Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطفل وإدراكه، ومن الخطأ البين، القول بأن مضامين أدب الأطفال (منفصلة عن أدب الكبار، أو أنها نشأت منعزلة عن التيار الأدبى العام، أو يظن أنها تقوم بمقاييس تختلف عن أدب الكبار)... فقد يختلف أدب الصغار عن أدب الكبار فى تلك الأمور التى لا مفر منها من أن تختلف فيها «العقليتان» و«الإدراكان». ومن ثم فنتاج الذهن من أدب الأطفال، يستحق أن يواجه نفس المستويات من النقد.

ولا يضير الطفل، أو يقلل من طبيعة الأنواع الأدبية الموجهة له أنها تقوم فى أساسها على ركيزة روحية (دينية وأخلاقية)، وبأسلوب تهذيبى فيه التثقيف، والتعليم، والتسلية، والحكمة، والرمز الذى يخاطب الصغار، والكبار معا. ومع ذلك فالأهداف الأخلاقية فى أدب الطفل، لا تقلل من قيمته الفنية كنوع أدبى بما فى أشكاله التعبيرية فى مجالى النثر والشعر – الأهداف اللغوية، والوجدانية، والتربوية، والفنية، والترويحية – وما من شك أن البشرية جميعا تستهدف فى غايتها بناء الطفولة على أساس روحى ومادى متلازمين.

فى ضوء ما عرضناه آنفاً يمكننا تحديد أقرب مفهوم لأدب الطفولة فنقول : أدب الطفولة نوع أدبى متجدد فى أدب أى لغة، وفى أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبى المستحدث من جنس أدب الكبار (شعره، ونثره، وإرثه الشفاهى، والكتابى)، فهو نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمرحلة الطفولة، بحيث يراعى المبدع المستويات اللغوية والإدراكية عندما يقوم بالتأليف، أو المعالجة للطفل فى سائر ألوان التعبير الأدبى له، ومن ثم يرقى بلغتهم وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة، بهدف التعلق بالأدب، وفنونه لتحقيق الوظائف التربوية، والأخلاقية، والفنية، والجمالية.

وبعد، فأرجو من الله أن ينتفع بهذا العمل العلمى المتواضع، وأن يلقى صداه بين جمهور القراء والدارسين، والله الموفق والمسدد للصواب.

* * *